هل ينفعن السيف حليته / يوم الجلاد إذا نبا الحد
ولقد علمت بأنني رجل / في الصالحات أروح أو أغدو
بر على الأدنى ومن حملة / وعلى المكاره صابر جلد
متجلبب ثوب العفاف وقد / غفل الرقيب وأمكن الورد
يا أيها المطامع أن تدنيني / أني لمعولها صفا صلد
وأظل حرا من مطامعها / والحر حين يطيعها عبد
أليت أمدح مقرفا أبدا / يبقى المديح وينفد الرفد
هيهات يأبى ذاك لي سلف / خمدوا ولم يخمد لهم مجد
فالجد كندة والبنون هم / فزكى البنون وأنجب الجد
فلئن قفوت جميل فعلهم / بقبيح فعلي إنني وغد
أجمل إذا حاولت في طلب / فالجد يغني عنك لا الكد
وإذا صبرت لجهد نازلة / فكأنما ما مسك الجهد
ليكن لديك لسائل فرج / إن لم يكن فليحسن الرد
وطريد ليل ساقه سغب / إلي وقاده برد
أوسعت جهد بشاشة وقرى / وعلى الكريم لضيفه الجهد
ثم اعتنقت أوليته نعما / أسديتها ورددا أي الحمد
يا ليت شعري بعد ذلكم / ومحار كل منعم لحد
أصريع قتل أم صريع ضنا / أم ردى فليس من الردى بد

تمت ولبعض العلماء حيث يقول

يفوت الغنى من لا ينام على السرى / وآخر يأتي رزقه وهو نائم
فمن ظن أن الرزق يأتي بحيلة / فقد كذبته نفسه وهو آثم
فلو كانت الأرزاق تأتي على الحجى / هلكن إذا من جهلهن البهائم

[illegible]

قال في بهجة

قال في بهجة المحافل ولما اطمأن صلى الله عليه وسلم اشتد سرور الأنصار به
فاطلعوا الأسف على ما فاتهم من نصره ففرحوا لذلك يقول أبو قيس صرمة بن أبي أنس
أحد بني عدي بن النجار رضي الله عنه

ثوى في قريش بضع عشرة حجة / يذكر لو يلقى صديقا مواتيا
ويعرض في أهل المواسم نفسه / فلم يلق من يأوي ولم ير داعيا
فلما أتانا أظهر الله دينه / فأصبح مسرورا بطيبة راضيا
وألفى صديقا واطمأنت به النوى / وكان له عونا من الله باديا
يقص لنا ما قال نوح لقومه / وما قال موسى إذ أجاب المناديا
فأصبح لا يخشى من الناس واحدا / قريبا ولا يخشى من الناس نائيا
بذلنا له الأموال من جل مالنا / وأنفسنا عند الوغى والتآسيا
ونعلم أن الله لا رب غيره / ونعلم أن الله أفضل هاديا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم / جميعا وإن كان الحبيب المصافيا
فوالله ما يدري الفتى كيف يتقي / إذا هو لم يجعل له الله واقيا
ولا تحفل النخل المقيمة ربها / إذا أصبحت ريا وأصبح ثاويا

تمت

الحمد لله رب العالمين وهذا منقول من الكتاب المسمى طوق الصادح تأليف
القاضي العلامة يوسف بن علي الهادي رحمه الله تعالى قال فيه ومن المعنى البديع في ذكر
الخيف وعرفات قول بن قاضي مكة في قصيدته الغاية

وفي عرفات ما يخبر أنني / بعارفة من عطف قلبك أسعف
وإفضاء ما الهدي فهي هدي لنا / بدوم وداد في الهوى يتألف
وتقبيل ركن البيت إقبال دولة / لنا ودنو بالمودة يعطف
فأوصلتها ما قلته فتبسمت / وقالت أحاديث المودة زخرف
بعيني لم أخبركم أنه فتى / على برده لفظ الكلام المفوف
فلا تأمننا ما استطعتم كيد نطقه / ونحو لا تستبد دري أتينا اليوم
إذا كنت ترجو في منى الفوز بالمنى / ففي الخيف من إعراضنا تتخوف
وقد أذنت الإحرام أن وصالنا / حرام وإنا عن وصالك نصدف
وهذا وقد فيه بالحصى لك مخبر / بأن التنائي عن ديارك يقذف
وحاذر بقائي ليلة النفر أنه / سريع فقل من بالعواقب أعرف

قال فيه في سياق ذكر التخلص في النظم بيت شرف الدولة قرواش ملك العرب

[illegible]